٥٢٦ ـ حدَّثنا مُعَلَّىٰ : قال حدَّثنا عبدُ العزيز بن المختار قال: حدَّثنا خالدٌ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخلَ على أَعْرابي يَعُوْدُهُ. قالَ: وكانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا دخَلَ علىٰ مَريْضٍ يَعُوْدُهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ؛ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ». قالَ: ذاكَ طَهُورٌ! كلاَّ! بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُوْرُ ـ أو تَثُورُ ـ على شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزَيْرُهُ القُبُورَ. قالَ النَّبيُّ ﷺ: «فنَعَمْ إذاً»[(١)].

٥٢٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بن وهب، عن حَرْمَلَةَ، عن محمّد بن عليّ القُرَشيّ، عن نافع قال: كان ابنُ عمرَ إذا دخلَ على مريض يسألُهُ: كيفَ هُوَ؟ فإذا قامَ من عنده قالَ: «خَارَ اللَّهُ لكَ». ولم يَزِدْهُ عليهِ[(٢)].

٢٤١ ـ باب ما يجيب المريض

٥٢٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال: حدَّثنا إسحاق بنُ سعيد بن عَمرو بن سعيد، عن أبيه قال: دخلَ الحجَّاجُ على ابن عمرَ ـ وأنا عندَه ـ فقال: كيفَ هُوَ؟ قال: صَالِحٌ. قالَ: مَنْ أَصابَكَ؟ قال: أصابَني من أمَرَ بحمل السِّلاحِ في يومٍ لا يحلُّ فيه حملُه. يعني: الحجَّاجَ[(٣)].

٢٤٢ ـ باب عيادة الفاسق

٥٢٩ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا بكر بن مضر قال: حدَّثني عُبيد الله بن زَحْر، عن حِبّان بن أبي جَبَلةَ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص

---

(١) تقدم برقم (٥١٤).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٠)، وضعف إسناده الألباني لجهالة القرشي هذا .
خار الله لك: أعطاك ما هو خير لك اهـ. «نيل الأوطار» (٣/ ٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٩٩٦).
والحديث دليل على أن المريض يجيب سائله من منطلق الصدق والحق، ولا يداهن زائره إن كان هو الذي تسبب بمرضه . والله أعلم.

قالَ: «لا تعودُوا شُرّابَ الخَمْرِ إذا مَرِضُوا»[(١)].

٢٤٣ ـ باب عيادة النساء الرجلَ المريضَ

٥٣٠ ـ حدَّثنا زكريا بنُ يحيى قال: حدَّثنا الحَكَمُ بنُ المبارك قال: أخبرني الوَليدُ ـ هو: ابنُ مُسْلِم ـ قال: حدَّثنا الحَارِثُ بنُ عُبيدِ الله الأنصاريّ قالَ: «رأيتُ أمَّ الدَّرْدَاءِ؛ على رحالِها أعوادٌ ليسَ عليها غِشَاءٌ عائِدَةً لرَجُلٍ من أهلِ المسجدِ مِنَ الأنصار»[(٢)].

٢٤٤ ـ باب مَنْ كَرِه للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت

٥٣١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حِجْرٍ قال: أخبرنا عليُّ بنُ مِسْهَرٍ، عن الأَجْلَح، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال: دخلَ عبدُ الله بن مسعود على مريضٍ يعودُهُ ـ ومعَهُ قَوْمٌ، وفي البيت امرأةٌ ـ فجعلَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ ينظُرُ إلى المَرْأةِ! فقالَ لهُ عبدُ الله: «لَو انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خيراً لَكَ»[(٣)].

٢٤٥ ـ باب العيادة من الرَّمَد

٥٣٢ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ المبارك قال: حدَّثنا سَلْم بنُ قُتَيْبَةَ قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قالَ: سمعتُ زيدَ بنَ أرْقَم يقولُ: رَمِدت عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبيُّ ﷺ، ثمَّ قالَ: «يا زَيْدُ لو أنْ عينَكَ لما[(٤)]

---

(١) ذكره الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤١) معزواً للمصنف هنا، وقال: وأخرج الطبراني عن علي موقوفاً نحوه.. وأخرج سعيد بن منصور بسند ضعيف عن ابن عمر: لا تسلموا على من شرب الخمر، ولا تعودوهم إذا مرضوا.. وأخرجه ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر مرفوعا اهـ.
وضعفه الألبانيُّ إسناداً في تخريجه: فيه عبيد الله بن زَحْر: وهو ضعيف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ الحارث هذا: مجهول الحال.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) قال السندي في حاشيته على النسائي (١/ ٢٨٨): لما بها: بفتح اللام: أي: للذي =